32 - بساطة الحياة

كانت السادسة صباحا تقريبا وكنت اسير ببطء شديد نظرا لهطول الامطار ،وقبيل مدينه ميت غمر فوجئت بسيده عجوز تشير لي فتوقفت بعد عده امتار وعدت اليها ،واشرت لها بالركوب فاعتذرت كونها تصطحب حملا من الخضار فنزلت وحملت عنها الي السياره وركبت علي استحياء، وحاولت الحديث معها كي اسري عنها فسألتها الي اين يا اماه فاجابت الي ميت غمر ،فعاودت الحديث ولما في هذا الطقس القارس المبكر فاجابت اكل العيش يا ولدي ، فسالتها اين ابناءك وزوجك فاجابت زوجي توفاه الله ولي ابن مريض وابنتي في التعليم الجامعي وابيع الخضار بالمدينه كي نقتتات منها ،قلت لها هل لي ان اشتري مامعك من خضار قالت مبتسمه خجلا لا يا ولدي انا لي اناس ينتظروني كل يوم ولا اريد ان اخلفهم الموعد ولا اتلقي الاحسان الا من الله ولك الشكر علي كل حال يا ولدي ، ونزلت السيده عند المدينه واستانفت السير،وجاء بخاطري ما تقوم به هذه السيده من عمل شاق وكان يكفيها ان تجلس في بيتها وتتلقي الاعانات من الغير وقارنت بينها وبين اخرين منهم من يتلقي العون والاحسان ومنهم من رزقه الله بعمل يتكاسل عنه ومنهم من يختلق الاسباب كي يذهب لعمله متاخرا او ينصرف مبكرا او غير ذلك وقلت في نفسي من من هؤلاء يستمتع بلذه الحياه؟ اعتقد وبلا ادني شك ان مثل هذه السيده هي من تعيش لذه وحلو الحياه دون غيرها من المتكاسلين او

المقصرين ...

تلك هي الحياه البسيطه الجميله يا ساده ،لنبحث عنها بين البسطاء الكادحين ولنحذو حذوهم كي نسعد ونهنا ونسعد من حولنا بها انها الحياه البسيطه....

----

33 - وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

كان لي صديق ربطت بيننا صداقة اسرية وطيدة لمدة خمس أعوام ، وقد حدث بيني وبينه خلاف بسيط، وعلي اثره حدث التباعد والتشاحن والتناحر بيننا ،وتدخل بيننا الأصدقاء والزملاء وبعض الأقارب وقالوا له عني وقالوا لي عنه فاذداد التناحر والتباعد، وطالت مده الهجر والخلاف الي مايقرب من عشر سنين، كنا فيها نتقابل فيعرض كل منا بوجهه عن الآخر وقد تحدث بعض الاحتكاكات أحيانا وهكذا حتي اشتد الخلاف وذادتالعداوة بيننا..

وذات يوم جمعة دار بخلدي أن أفعل امرا حسنا جميلا فى هذا اليوم،هل اتصدق أم اقرأ القرآن أم أصلي كثيرا ؟ كل هذه أعمال صالحة ولكنني افعلها كثيرا وانا أريد عملا حسنا لا أفعله كثيرا وغير عادي ،فكان القرار أن أقم بزيارة هذا الصديق في بيته أمام أسرته واصالحه..